تونس يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٤٠ — ثمن العدد ٢٠ صانتيما — الموافق ٤ افريل سنة ١٩٢٢ — العدد ٢٨ السنة الاولى

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا

عن نصف سنة ١٢ فرانكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة «البرهان» بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي: البرهان - بتونس

المدير السياسي: حسن قلاتي

Directeur politique: Hassan GUELLATY. — Première Année. — Numéro 28 — Mardi 4 Avril 1922

كيف تنهض الامم

تنهض الامم بالاتحاد والتناصر والتعاضد على الاشتراك في العمل ذلك هو الاساس الكلي والدعامة التي ترتكز عليها النهضة القومية اذ طاقة الفرد مهما كملت لا تفي بما في قدرة المجموع

الاشتراك في العمل هو ينبوع الثروة الفياض مصدر الرفاهية والغنى والكافل بسعادة الامم واتساع العمران وبما ان المال قوام الاعمال فهل يمكن الشعوب ان تتدرج في مراقي المدنية اذا لم تقاوم عوامل الفاقة وتسعى في نمو الثروة واستدرار خيرات البلاد وهل يمكن ذلك بدون تعاضد واتحاد

ان من واجب الحكومة السهر على مصالح الامة وتنظيم الطرق الموصلة لسعادتها وابتكار المشاريع العائدة بالمنفعة العامة ولكن ايضا من واجب الشعب ان يسعى بنفسه لاصلاح نفسه ويعمل ويكد فيما فيه صالحه وفائدته اما اذا اخلد الى البطالة والكسل وترك الكد والعمل واتكل على الحكومة لتقوم وحدها باوازمه بدون مساعدة منه فمثله كمثل الذي اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ترى الامم الراقية تسابق في هذا المضمار وقد ركضت فيه شوطا بعيدا فلا تكاد تخلو مدينة من مدنها من من وجود عدة شركات متعددة متنوعة هاته تجارية وتلك فلاحية واخرى صناعية متفرعات فروعا واصنافا كثيرة وفائدة ذلك راجعة الى عموم السكان

ولا اذهب بك بعيدا ايها القاري الكريم بل ما عليك الا ان تجيل النظر في بلادك التونسية فتعلم علم اليقين ما استفاده الاجانب من الشركات المنعقدة بمسقط راسك والفائدة التي نتجت عنها والاموال التي ربحوها من ارضك وانت تغط في نومة البطالة والكسل

فلولا الشركات لما امتدت الطرق الحديدية وسارت الارتال تشق تلك البراري الشاسعة في اقصر وقت ولما امكنك ايها القاري ان تقطع مسافة اليومين والثلاثة في بضع ساعات ولولا الشركات لما امكن اكتشاف المناجم واستخراج تلك الكنوز المخبأة في بطون الارض ينتفع بها الصناع والتجار والفلاحون

ولولا الشركات لما مخرت تلك البواخر العظام في بحار العالم ونراها كل يوم واردة صادرة بمراسي بلادك تحمل اليك اثقالا من السلع والمحصولات الاجنبية

ولولا الشركات لما بنيت المرافي الكبيرة واصلحت المراسي حتى صرت ترى الباخرة ترسي بجنب الرصيف بدون ادنى مشقة او عناء

اذا تحققت ذلك وثبت عندك فائدة الاشتراك في العمل والاتحاد على تاسيس المشاريع المفيدة فما لك يا ابن الوطن تتقاعس عن سلوك هاته الخطة المتكفلة بسعادتك ونمو ثروتك واتساع عمران بلادك حالة كونك تتطلع الى وسائل الرقي والبلوغ الى درجة الكمال

وهل يمكنك ان تصل الى رغائبك وانت معدم صفر الكفين تقاسي الام الفاقة وتجاهد ويلها بعملك الفردي الضئيل الذي لا يغني عنك شيئا

لقد افتكر البعض منا بولوج هذا الباب وسعى في تاسيس عدة شركات كان في الامل ان تنجح اعمالها وتكون مثالا ينتهج نهجها وينسج على منوالها ولكن بمزيد الاسف رايناها قد تراجعت الى الوراء وتدهورت الى السقوط او كادت فخاب الامل واستولى مكان ذلك الرجاء اليأس الفتاك والقنوط المميت

واذا بحثنا عن اسباب هذا السقوط ودواعي هاته الخيبة فانا نجد للناس في ذلك اقوالا مختلفة واراء متشتتة والخبر الرائج بين العموم ان السبب الوحيد في احباط مشروع الشركات الاهلية انما هو عجز المتكلفين بادارتها او اهمالهم حتى تفاقم الخطب وعز الدواء بل تغالى البعض ونسبهم الى الخيانة والتحيل ولقبوهم بلصوص الشركات وما اشبه ذلك من الثلب المهين

اما نحن فانا لا نجازف بالتهمة ولا نتهجم على الاعراض ونعبث بالكرامة بدون حجة او دليل واما الخسارة التي حصلت بهاته الشركات فانها وان كانت ثقيلة لا تكفي لاثبات تهمة جسيمة مثل هاته والحكم على جماعة من سراة الامة وفضلائها بالخيانة والتحيل لان موضوع هاته الشركات المضاربة والاتجار ومن المعلوم ان التجارة معرض للربح والخسارة وهل نعجب من حصول الخسارة في مشروع تجاري في مثل هاته الازمة الشديدة

ومع ذلك فانا نعترف بان الشرط الوحيد في نجاح مثل هاته الاعمال ان يكون المتكلفون بادارتها ممن اشتهروا بالدراية والحزم وسعة الاقتدار كما يشترط فيهم ان يكونوا مثال العفة والاستقامة ليكونوا محل ثقة العموم يسلمون اليهم اموالهم بفكر مرتاح وقلب سليم

ومن واجب هولاء المتكلفين ان تكون اعمالهم منتظمة بغاية الوضوح يقع عرضها من ان الى اخر امام اعين الخاص والعام مع التفاصيل اللائقة والشروح المستوفاة حتى لا يدعون محلا للشكوك والاوهام اما اذا اخلوا بذلك وعملوا تحت الستر والخفاء كانوا مدعاة للريبة ومحلا للتهمة وجروا بذلك البلاء العظيم على الوطن وبنيه لان عاقبة ذلك لا تكون قاصرة على تلك الشركات وحدها بل تكون وسيلة فعالة في ازالة فكرة الاشتراك في العمل تثبط العزائم وتحفل الناس عن التعاقد والاتحاد وسلوك هاته الجادة القويمة ولذلك فانا ننتقد بغاية الحدة ما نراه من تجاهل بعض مديري هاته الشركات بعقد الاجتماعات العامة للساهمين وعرض الحالة عليهم بغاية الوضوح ليكونوا على بينة من امرهم لا سيما اذا حصلت خسارة او نقص من راس المال فان الناس اقاموهم وكلاء لادارة اموالهم ومن شان الوكيل عرض اعماله وحسابه على موكله مهما طلب في ذلك او دعت الحاجة اليه

ولا تنكر ايضا ان من طبيعة التونسي التسرع في الامر والاقبال بكليته عليه في البداية برغبة حارة وحماس غريب وما اسرع ما تزول عنه تلك الحرارة وينقلب ذلك الاندفاع الشديد الى تراخي وتواني ولو على التزامه الذي تعهد كتابة بانمامه فلقد طالما شاهدنا في بداية تاسيس الشركات اقبالا باهرا من العموم وتهافتا عجيبا على الاكتتاب في سجل المساهمين وتعهدا اكيدا بدفع اقساط السهام في اوقاتها ولكن ويا الاسف فان كثيرا منهم اذ طلب بالمال نكث عهده واخل بواجبه وذلك ايضا من دواعي السقوط وعدم النجاح

وحينئذ فالمنصف الخلي عن الاغراض الدنيئة هو الذي يتامل في القضية من جميع جهاتها بدون تحامل او محاباة فيظهر له عند ذلك ان سبب انحطاط الشركات الاهلية مشترك بين المتكلفين والمساهمين وفي ذلك دليل واضح على انا اول نزل اطفالا في المعترك الاقتصادي ولم تحصل لنا التجربة والمهارة الكافية لنجاح هاته المشاريع

الا ليس من المعرة ان نرى الشركات الاجنبية ببلادنا زاهية زاهرة وهم الاقلية عددا ونحن مع كثرة عددنا لسنا بمقتدرين على مجاراتهم في نفس ارضنا وبلادنا واذا حاولنا ذلك انقلبنا على اعقابنا خاسئين مدحورين فنسالك اللهم الهداية والتوفيق الى اقوم طريق

نهضة العنصر الاسرائيلي

كل منا يشاهد احراز العنصر الاسرائيلي التونسي على نهضة معتبرة من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية والمالية والتجارية وعلى الحيثية التي بلغ اليها بفضلها وبمجرد ما احس من نفسه بهذا الرقي تاقت نفسه الى تغيير حالته السياسية بالتنقل من الجنسية التونسية الى الجنسية الفرنسوية او في الاقل بالحصول على التقاضي امام العدلية الفرنسوية.

يظهر ان الحرب الاخيرة الطاحنة احدثت في اخواننا الاسرائيليين شيئا من التاثير تركهم يميلون الى ابقاء جنسيتهم بحيث لم نشاهد منهم الحركة التي كانوا قاموا بها سابقا لطلب الجنسية الفرنسوية ولو ان السكون موقتا ولا غرابة من استئناف الحركة عند ما تسمح بذلك الظروف.

القائم بهذه الدعوة من العنصر الاسرائيلي هم الذين احرزوا على تعليم مكمل اما بالمدارس الفرنسوية الدولية او بالمدارس التي اسستها الجمعية الصيونية. وبقدر ما قربهم تعليمهم من العنصر الاروباوي ابعدهم عن العنصر التونسي. فاصبحت لغتهم احدى اللغات الاجنبية واخلاقهم وتربيتهم مقلدة عن الاخلاق والتربية الاوروبية وحينئذ لا يطالب من هؤلاء ان يكونوا تونسيين وان يعتبروا القومية التونسية قوميتهم لظنهم انهم ارقى منها وان بقاءهم فيها انحطاط مشين

واما السواد الذي لم يتعلم تعليما مكملا وبقي تحت تاثير عوائده القديمة يعتبر نفسه مرتبطا شيئا ما بالعنصر الاهلي الاسلامي باللغة الدارجة وبجانب من العوائد. ولكن هذا الارتباط آخذ في الانحلال تدريجا بواسطة تعلم الابناء والبنات وتاثيراتهم على الوسط العائلي واستجلابه الى الاندماج في العائلة الاوروبية وعند انقراض الجيل القديم تضمحل معه طبقة المحافظين ولا يبقى الا المتخلقون بالاخلاق الاوروبية الذين لا يرون بقاءهم في القومية التونسية التي لا رابطة لهم بها لجهلهم حتى لغتها فالاحساس الذي يحرك التونسي المسلم المكون من الرابطة الدينية واللغوية مفقود في العنصر الاسرائيلي تماما. ولم يكن لدينا قبل اربعين سنة تعليم منظم ينتفع به الاهلي سواء كان مسلما او يهوديا حتى يكون بين الافراد رابطة القومية فكان المسلم يتعلم تعليما دينيا والاسرائيلي كذلك ويتخرجان كل من مدرسته متنافرين. ولما تاسست المدارس الحديثة اجتمعا بها لتعلم لسان اجنبي عليهما لا يكون رابطة بينهما اما المسلم فانه لم ينسى قوميته واما الاسرائيلي يرى ان لا قومية له وان الدرجة التي بلغ اليها من الرقي تقضي عليه بان يعتق قومية الذين تسببوا في رقيه وهو امر طبيعي في البشر ولا لوم في ذلك الا على انفسنا لكوننا لم نحدث من القديم تعليما تاسس بواسطته دعائم القومية بين العناصر التونسية على اختلاف اديانها كما فعل الاتراك والمصريون بتعليم السنتهم ومبادي العلوم لكل من يفد على مدارسهم سواء من المسلمين او من اهل الاديان الاخرى. خصوصا وان العنصر اليهودي متفرق في كافة انحاء العالم وليس له ملك موجود ولم يوسس ملكا ولا رغبة له في ذلك ومصالحه تقضي عليه بان يعيش في كل بلاد متمتعا بحقوق اهاليه ومتساويا معهم تمام التساوي ومندمجا في قوميتهم

ان الهيئة السياسية التي توجد عليها البلاد التونسية يتوهمها العنصر الاسرائيلي غير كافية لتمكين افراده من الضمانات والكفالات الكافية لرقيه وراحته واثرائه وحزمه ثم يرى ان العنصر الفرنساوي وغيره من العناصر الاوروبية ممتاز على العنصر الاهلي فيميل الى السعي وراء الاحراز على الحقوق المتمتع بها العنصر الفرنساوي او الاجنبي ولا يمكنه ذلك الا باعتناق الجنسية الفرنسوية او غيرها من الجنسيات الاجنبية. كل منا يتذكر حادث اليهود الذين اتهموا بتدليس رسوم ولادة بمالطة ليمكنهم الاحراز على الجنسية البريطانية

ولما تبين له ان العنصر الاسلامي التونسي دون غيره من بقية العناصر من الوجهة السياسية حدثته نفسه بان بقاءه معه مضر بمصالحه الاقتصادي وصار يسعى في التباعد غير انه عوض ان يحتج بالحالة التي يوجد عليها هذا العنصر من الانحطاط

السياسي سلك طريقة اخرى وهي ان الرقي الذي بلغ اليه ابعده عن العنصر الاهلي وقربه من العنصر الاروبي الارقى علما وعقلا ولذلك يجب ان يمكن من الحقوق السياسية التي يملكها هذا العنصر الممتاز بدخوله في العائلة الاروبية او في الاقل اخراجه من القضاء التونسي وتصييره تحت سلطة القضاء الفرنساوي، وهي مقدمة التجنيس وخطوة اولى نحو الانسلاخ عن الجامعة التونسية والاندماج في العائلة الاروبية

نحن لا نبحث في احقية هذه الاميال ولا نجادل الذين يرون التباعد عنا ليبقوا معنا اذ لا يضرنا بقاؤهم او انسلاخهم

ولكن اذا كان انسلاخهم عنا يهدد الصورتيس بمركزنا السياسي ويهدد قوميتنا يتحتم علينا رفع اصواتنا الى الحكومة الفرنسوية واستلفات انظارها الى الاخطار التي تحدث في البلاد لو يقع ادنى استخفاف في مسالة وعيصة كهذه. لا يخفى انه يوجد بين الحكومتين ،معاهدات محترمة لا زالت الحكومة الفرنسية تحتج بها وتتعهد ببقائها واحترامها وهذه المعاهدات تحوم حول احترام الوحدة التونسية وعوائد التونسيين وشريعتهم ومحاكمهم ونظاماتهم المخصوصة. فاذا اخرج قسم من الاهالي عن العدلية التونسية التي انابها سمو الباي عنه لتصدر الاحكام باسمه لا يشك واحد بان هذه المعاهدات قد خرقت وبالاحرى اخراجه عن الجنسية التونسية وهو قائم في بلاده يعيش من خيراتها ويتعامل مع ابنائها اخوانه بالامس و .... محتميه غدا. هذا واحتجاج العنصر الاسرائيلي على احقية خروجه عن جامعته القومية اصبح اليوم واهيا حيث ما كان يشتكي من انحطاطه قد اخذ في التحسين والرقي كيفية محسوسة ادرك بنفسه اهميتها وكانت اكبر حجة على بطلان ادعائه. نعم كان العنصران يتالمان سنين من عدم نظام محكم في العدلية التونسية ، لانحطاط المقصود الذي كانت فيه ولكن بمجرد ما زالت اسباب ذلك اخذت في الانتعاش بفضل رجالها واعتنائهم بالرغم من المرتبات الزهيدة التي كانت ولا زالت تعطى لهم حتى ان القاضي الاهلي يتقاضى معدل نصف مرتب القاضي الفرنساوي بالعدلية الفرنساوية وهو مباشر لعمل ثلاث مرات اكثر من عمله بحيث لو اريد لا قدر الله تعويض العدلية التونسية بالعدلية الفرنسوية يلزم عوض كل قاضي تونسي ثلاثة قضاة فرنسويون بمرتب ست قضاة اهليين بالمجالس الافاقية والوزارة فيستغرق جل الميزانية او اغلبها ولا يبقى لهذه البلاد التعيسة الفقيرة لتسديد بقية ضرورياتها كالتعليم المفقود او في حكم المفقود والاشغال العامة وغير ذلك الا شيء تافه لا معنى له

هذا والقضاة الفرنسويون لا يعرفون لغتنا ولا عوائدنا ولا اصول شريعتنا وقد رايناهم في الجزائر بالرغم من اجتهاداتهم وحسن نواياهم وتضلعهم في علم الحقوق يصدرون احكاما منسوبة للشريعة الاسلامية لم ينزل الله بها من سلطان

المظنون ان فرنسا بعد ما شرعت في ترقية العدلية التونسية ووضعت مبادي تفريق السلط وهو اصلاح معتبر تعي اذنا صاغية لمقاومة هذا المشروع تحت تاثيرات مصالح شخصية في قالب سياسي لان التقاضي امام عدليتنا بلغتنا المقدسة التي نحافظ عليها كحياتنا ولان هولاء السادات لا يحسنونها ويحتقرونها ولا يريدون تعلمها ويقضون حوائجهم بواسطة ترجمان. فلهذا السبب يساعدون بعض افراد من العنصر الاسرائيلي على القضاء عليها ولكن هذه المحاولات ستجد امامها العنصر الاهلي الاسلامي بملايينه من الاتعس لمقاومتها والتمسك بالمعاهدات القاضية باحترام عدليته وعوائده وشريعته مع الانتعاش بها في طريق الرقي حب من حب او كره من كره

محمد نعمان

الاحوال الخارجية

لم يكن « استقلال » مصر الذي اهتز له العالم الاسلامي عموما والصحافيون التونسيون خصوصا الاخديعة جديدة استعملتها انكلترا لتمكين الحكومة المصرية من تشكيل وزارة تمثل الامة في الظاهر وتحافظ على مركز بريطانيا العظمى في الباطن الشيء الذي ادركه كل من كان عنده مثقال ذرة من الفطنة والشعور السياسي عند مطالعة نص البلاغ الذي اصدره اللورد اللانبي بالنيابة عن حكومته فالبلاغ المذكور يتضمن رفع الحماية عن مصر والاعلان باستقلالها ولكنه صريح في بقاء « الحالة الراهنة موقتا » ولا يخفى ان في اصطلاح الحكومات الاوروباوية لا شيء اكثر دواما من الامور الوقتية واعظم دليل على ذلك استمرار الاحتلال الانكليزي « الوقتي » لمصر منذ اربعين عاما

ومما يحملنا على الشك في صدق نوايا انكلترا نحو الامة المصرية انها اتبعت اعلان رفع الحماية باتخاذ تدابير تنافي على خط مستقيم حقوق واحكام البلاد المستقلة فمن ذلك انها اصدرت امرها بابعاد زغلول باشا الذي كان موقوفا بعدن احدى الجزر الهندية عوض ان تمكنه من الرجوع لوطنه مع ان هذا الزعيم لم يرتكب ذنبا سوى المطالبة باستقلال بلاده ولا ندري ما هو المانع من من ارجاع زعيم الاستقلال لمسقط راسه بعد الاعتراف باحقية مطلبه وتنفيذ رغبته

ومن ذلك ان المعتمد الانكليزي اصدر قرارا يخول رجال البوليس حق التفتيش بمحلات الوطنيين للفحص عن السلاح ويتضمن الحكم بالاعدام على كل من عثر عنده على سلاح

والخلاصة ان رفع الحماية عن مصر لم يات بنتيجة تذكر سوى العود لنظام الاحتلال « الوقتي » الذى عاشت بلاد النيل تحت احكامه من سنة ١٨٨٢ لسنة ١٩١٤ نعم ان في ذلك ترضية معنوية اذ وقع الاعتراف مبدئيا باستقلال مصر اما من الوجهة العملية فدار لقمان على حالها ولن تزال على حالها ما دام يحرسها منكر ونكير

❀ ★ ❀

انتهت مفاوضات مؤتمر باريس الذي انعقد للنظر في مسالة الشرق ولم يقرر شيا سوى عرض الهدنة على تركيا واليونان والاعتراف بمبدا انجلاء اليونان عن ثغر ازمير والاراضي المحتلة من آسيا الصغرى وهي طريقة لحل المسالة الشرقية اشبه شيء بالطريقة التي اتبعتها انكلترا ازاء المطالب المصرية اي وضع مبادي بدون بيان اوجه تنفيذها

فماذا يهم الاتراك اعتراف الدول المتحزبة باحقية مطالبهم فيما يخص آسيا الصغرى اذا لم ترغم تلك الدول حكومة اليونان على الانجلاء عن الاراضي التي مكنتها بريطانيا العظمى من الاستيلاء عنها ومن الذي يضمن لهم ان انكلترا تكف عن مساعدة اليونان خفية اذا ابت هاته الدولة الصغيرة اخلاء الاراضي المذكورة واستمرت على استعمال السلاح لتحقيق مطامعها

واذا فرضنا ان اليونان ينجلي فعلا عن ازمير وبورصة فان الاتراك لا يغمدون سيوفهم اذا لا يعم ذلك الانجلاء مدينة ادرنة وولاياتها والبواغيز ولا يخفى ان المؤتمر لم يقرر ولو مبدئيا ارجاع تلك الاماكن للدولة العليه

فالمسالة التركية لا زالت اذا على حالها ولا زالت السحب ببلاد الشرق متراكمة ولازال السيف الفيصل هو الحكم فلا يسعنا والحالة هاته الا انتظار الحوادث

الكاتب الفرنساوي

قوسطاف فلوبير

تابع

لكن (فلوبير) قد عين بكتابه سلام بوع خطوط صورة قرطاجنة الاصلية عاصمة البلاد الافريقية زيادة على تصويره لاهم مناظر افريقية فلم يخرج قرطاجنة من عالم النسيان فقط بل انه قد احياها حياة ادبية وتذكروا حقيقة ان اسم قرطاجنة ان لم ينعدم تماما من الحافظة كان قبل (فلوبير) لا يؤثر على الفكر ولا على الذاكرة لقراءه تقريبا من المعنى

ولما كان (شطو بريان) هائما بروة (بيرسا) - اي قلعه قرطاجنه - اثر غرق مدينته الذي كاد ان يهلك فيه لم يجد سوي اطلال بالية وكدس عظيم من المرمر الهشم تهشيما فذكر بيت الشاعر الطلياني (لوطاس) الذي كثر الاستشهاد به من ذلك التاريخ وهو بمعناه - هنا ضاجعة بروة قرطاجنه)كانه اراد ان يكتبه على القبر الذي قع اغلاقه ابديا اعني به القبر الذي حوى العاصمة القديمة الرومانية الفنيقية ثم ان (فلوبير) اتى هاته الاماكن المحكوم عليها قضاء وقدرا الموت والنسيان . اتاها في ربيع ١٨٥٨ عاقدا النية على احياء قرطاجنة وهو مشروع اقدم عليه من غير ان يتبين له مهاد جليا اذ كان يقول في شانه - يلزم ان يكون الانسان مجنونا جنونا مركبا ليفكر في مثل هذا المشروع . لا ما هو بمجنون لهذه الدرجة ولا هو بالغريب ولا بخارق العادة بهذا المقدار

نعم ليست هاته الفكرة بهوى مولع ولا هي بداية عالم غزير المادة فلم تخرج من المكاتب ولكن تولدت من مجرد النظر الى الموجودات الخارجية

ان (فلوبير كان يحمل هذا المشروع بين جنبيه منذ زمان طويل وهو الفكرة التي توقف عليها حياة كل كاتب ولا عمل له في تعاقب تصانيفه الا تزويق الاطوار التي تطور بها واول مظاهرها التي ظهرت فيها - حسبما ذكر ذلك بمراسلته كان المرأة العاشقة في الاله اعني مدام بوفازي بطلة الرواية - عاشقة غير الموجود والمستحيل وبعبارة اصح هي فلوبير نفسه الذي كان يقول : مدام بو فازي هي انا او بالاختصار هي الروح الروائية الخيالية الجنونية ثم انقضت الاعوام وساح بمصر وبالمشرق فوجد بذر هاته الرواية الذاتية المتعلقة بالمحسوسات تربة مناسبة لنموه وازهراره وذلك ان السائح قد تاثر شديدا بما وقع تحت عينيه فابتهج ونظر بشهوة وتدبر فيما راى ومن هناك تولد (سلام بوع) فالمرءة التي كانت تعشق الاله صارت بنتا لامراء البحر القرطاجنيين والرواية الصغيرة الاحساسية التي فكر في انشائها اولا صارت تشخيص قرطاجنه بسلطنتها البحرية وثروتها ومشاربها وفكرتها والهتها ومدنيتها بتمامها

هذه المدنية قد راها راي العين وفهمها جيدا فتلها في احقر جزئياتها

من بين النصوص اللاطينية واليونانية المتحدة النقل قد لاحظ بقرطاجنه وجود عناصر افريقية من كل الاوطان والاصقاع لم يقع مزجهم تماما فكان تنافرهم تفسيرا لغالب الثورات والحروب فمن جهة المثرون والاشراف تجارا كانوا وارباب املاك - من اصل فنيقي بخلاء يغلب على اخلاقهم الحزن وشهوانيون ومتعبدون ومن جهة اخرى (مثلما يشاهد ليومنا هذا بمدن السواحل البحرية العثلية) امة كاملة مختلطة الاجناس يعرف المؤرخ من بينها دم البرابرة الاقدمين اي الجنس الاصلي لهذه البلاد او على الاقل الجنس الذي كان محتلا قبل مجيئ الفنيقيين

ثم يخترق هذا العالم كله بدون ان يختلطوا به اولئك الرحالة بين نواحي المرعى والقفار سواء كانوا من صحراء ليبيا او من بلاد البربر الاصلية - جيتيل - فهم اعداء الفلاحة وسكان المدن على الابد ثم ياتي اخيرا ذكر رعاع الامة من الرقيق الذين كان الاسود منهم يلامس مرتفقه بالطريق مرتفق الايطالي والاروبي الاصلي اليوناني الآسوي

ان اختلاف اجناس هذه الشعوب يقتضي التغيير في العوائد واللون ومن هنا كان الاصطدام والتخوشن الموجود بصورة منظر افريقية

عند ما كان الاخوان ابنا « قنكور » ينتقدان على فلوبير ما سمياه بمشرقه الغليظ المتخوشن لم يريا ان هذه الغلظة والخوشنة تمثلان طبيعة البلاد نفسها

لئن كان لفلوبير ذوق متجاوز الحد في الفظاظة وبوع توحش في الاخلاق فذلك امر مسلم ولكن هذه الغلظة والفظاظة ملائمتان لما يقتضيه الموضوع من التصوير وليس ذلك سوى زيادة في الحقيقة بكتابه سلام بوع

يتبع

حفلة الهلال الاحمر العثماني

كتبنا اسطرا بالعدد الماضي على هذه الحفلة الغراء التي عزمت على اقامتها لاعانة مجاهدي الترك ومهاجري الاناضول « جمعية التمثيل العربي » بالتياترو روسيني اوائل هذا الشهر وما تخيرت الجمعية المذكورة ذلك الوقت الا لكونه زمن ميسرة بالنسبة لاواخر الشهر واواسطه كما انها تخيرت ان تكون ليلا ليزداد بهاؤها ويمكن للعموم ان يشاركوا فيها مشاركة نافعة

وقد عرفنا مجلس ادارة الجمعية بانه بعد بذل جهد جهيد مع صاحب التياترو في منحه ليلة للاحتفال المذكور استحصل منه على ذلك مساء الثلاثاء الحادي عشر من افريل الجاري وانه اقنعه بوجوب الاعانة على هذا العمل البري حتى تحصل منه عن التنازل عن كراء التياترو في تلك الليلة على جزء وافر بحيث لا يلزمه ان يدفع له الا المصاريف والغرامة الملتزم بادائها صاحب التياترو للجوق الايطالياني الشاغل له الان وقدر المصاريف والغرامة يبلغ نحو الاثنى عشر ماية فرنك وانه تقرر ان تكون الرواية هي « رواية حمدان » تلك الرواية العربية البديعة ذات الالحان الشجية والمناظر الرائقة والحكم البالغة وسيقوم بدور بطلها استاذ التمثيل جورج ابيض كما تقوم بدور الاميرة شمس الائمة بهجة شمس المراسح العربية ويشارك في بقية ادوار الرواية ابرع الممثلين والممثلات من جوق « التمثيل العربي » كما سيشارك في اتحاف العموم بصوته الرخيم بلبل المراسح التمثيلية الشيخ عطيه محمد وسيقع الاعتناء باقامة زينة باهرة بالتياترو داخلا وخارجا يزيدها بهاء وبهجة مشاركة الجمعية الموسيقية « الناصرية » بما يرجو منه ان تكون الحفلة تامة الوجب كما يقتضيه الغرض السامي المقاومة لاجله

والمومل من كرم اخواننا التونسيين ان يكون اقبالهم عظيما وان يحرض بعضهم بعضا على شراء المقاعد وحضور حفلة هذه الليلة الخيرية الغراء ليتوفر الدخل لمستحقه ويكون مناسبا لعلو همتهم وتقديرهم للواجب تقديرا يشكرون عليه ويثابون عنه سيما وان جمعية (التمثيل العربي) اوكلت ذلك لعلو همتهم وشامخ مجدهم فلم تزد شيا على شراء التذاكر مما يكون معمولا به عادة في مثل هذه الحفلات من وجود طبق لجمع المال وتوزيع زهور ومبيع اشياء يتكرم بها على المشروع الى غير ذلك من انواع التحريض على العطاء وصرفت اهتمامها كله لجعل الحفلة رائقة والتمثيل عال واجبة ان نرى من اخواننا في الدين وشركائنا في الاحساس ما يقر لها العين والله يجزي المحسنين

شركة الاقبال

في مساء يوم الاحد الفارط من الشهر الجاري على الساعة الرابعة عقد مجلس الشركة المذكورة اجتماعا لعموم المساهمين بها فحضر غالبهم في الوقت والساعة المعينين وبعد ان اخذ كل من الحاضرين مقعده التأم المجلس المذكور وخلق رئيسه الفاضل السيد رشيد بن مصطفى بالخطاب الآتي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم خير استهلال

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والال سادتي

جرت عادة هاته الشركة ان تجمع مساهميها لعرض نتائجها واطلاعهم على ما يتصل من الربح الحلال

وكانت تلك سنتها فيما مضى من منذ ابتدات نشأها في عام ١٩٠٩ الى اوائل عام ١٩٢٠ حيث كان جو الحياة الاقتصادية صافيا وتمكن المجاهدون في سبيلها من الضرب في ميدان المكافحة بسهم مصيب وتسنى لهم تدبير الاعمال بالطمئنان يحقق الفوز للراغبين فيه سيما وقد لاحظ الله هذا الوطن المحبوب في هاتيك المضائق الحربية فاسبغ عليه من نعمه المتوالية ما لم يتعوده من قبل من توالي الصابات ورواج سوق محصولها

وكانت شركتنا اذ ذاك كسائر اخواتها لا تلاقي الا النتائج الحسنة والارباح الوافرة التي سلمتها لمساهميها بوجه باسم وما هو الا الواجب قامت به لا ترتجي من ورائه جزاء ولا شكورا

فما كان الا عشية او ضحاها حتى اعقب ذلك انتهاء الهدنة الحربية وقامت على اطلال الحرب العظمى الازمة الاقتصادية الكبرى في جميع انحاء المعمور واصدع راس المال العام بوجه سم جميع موارد الحياة فوجب والحالة تلك الاستعداد لتلك الصدمة الطبيعية وحلول العسر محل اليسر سنة الله في شؤون ملكه ولن تجد لسنة الله تبديلا

لم يخطر بالبال ان الحرب المهولة تعقبها حرب اقتصادية عظمى بل كان العموم يؤمل ان يروي غليله بزلال السعادة بمجرد ما تضع الحرب اوزارها فانعكست القضية وقلت الطمانينة وضعفت الثقة بالمستقبل وتعذرت مسالك التبادل الاقتصادي وتزعزعت الامال وما الامال الا حياة الاعمال

وطبعا لا ينجر عن ذلك الا اشتداد الازمة التي القت بالكثير من اصحاب رؤوس الاموال واعاظم المصارف المالية في مكان سحيق . وقد راينا ما حل بهم من ضياع رؤس الاموال باجمعها وكان الافلاس ضرب يمينا وشمالا ولم تنزل تلك المصائب بالشركات خاصة بل نزلت بكثير من تجار اليهود والنصارى حل بهم ما حل بغيرهم وعددهم الغفير شاهد على ما اقول

اما مشروعنا هذا فقد جاهد جهاد المستميت وبفضل الله وما بذله مجلس الادارة من الكفالات والضمانات وتضحية الاوقات والارباح الشخصية تمكن من انتقاد ربع راس المال في تلك الزوبعة الهائلة زيادة على المحافظة على الثقة التي اكتسبها المشروع والمركز التجاري الذي ناله الامر الذي كانت نتيجته بقاء المشروع قائما على اصوله

ومن الاحتياطات التي اتخذها المجلس ايقاف قبول الاشتراكات وبذل الوسع في استخلاص ما بذمم الحرفاء وجلب البضائع بقدر ما تدعو اليه الحاجة وبذلك تسنى لادارة الشركة مواجهة دفع ما عليها من الحوالات باتم نظام

في اوائل عام ١٩٢١ كانت قيمة جملة الحوالات التي على الشركة فرنكات ٣٣٧٧٩٠ وبفضل تلك المجهودات انخفض القدر المذكور في اوائل هاته السنة الى فرنكات ١٧٥١٩٩ حسبما تتبينون ذلك من تلخيص الحساب الذي سيعرضه على مسامعكم امين مال الشركة

ثم لا خفاء في ان رجال الاقبال اليوم هم رجالها بالامس وهم الذين كونوا للشركة صيتها المشهور وبنشاطهم ودرايتهم آتت الشركة بارباح لمساهميها فاقت رؤس اموالهم بكثير

في عام ١٩٠٩ انتجت ربحا قدره ٧٫٣٣ في المائة وفي عام ١٩١٠ (١٠ في المائة) وفي عام ١٩١١ (٩ في المائة) وفي عام ١٩١٢ (١٠ في المائة) وفي ١٩١٣ (١٠ في المائة) وفي عام ١٩١٤ (١٠٫٢٥ في المائة) وفي عام ١٩١٥ (٢٠ في المائة) وفي عام ١٩١٦ (١٩٫٧٥ في المائة) وفي عام ١٩١٧ (٢٥٫٢٥ في المائة) وفي عام ١٩١٨ (٢١ في المائة) وفي عام ١٩١٩ (١٦٫٦٦ في المائة) وبمقتضى ذلك تكون جملة الارباح المبذولة للمساهمين ١٥٩٫٢٤ في المائة زيادة عما وزع من المال الاحتياطي في عام ١٩١٩ الذي قرر المجلس توزيعه مع ارباح عام ١٩١٨ وفي ذلك الدليل القطعي على ما لمسيري الاقبال من الخبرة وحسن الادارة اللذين هما شرط نجاح الاعمال التجارية وهما في الاعتبار فوق رؤس الاموال

ومن استطاع ان يثبت بالحس والتطبيق الخبرة والاقتدار في عقد من السنين وادى لكل مساهم ربحه موفورا زيادة عن تخريج نابتة وكفالة هياة من المستخدمين آتتهم الكفاية وهيأتهم للكفاءة فيما يراد منهم من المشاريع فمن كانت هذه ثمراته وتلك تصرفاته فلا ينبغي الاحجام في شانه عند ثورة الاعاصير الاقتصادية التي لم يقف لها من هو اشد منا حولا واقوى طولا فمن نظر البنوك والشركات قد عصفت بها رياح الافلاس والقتها في هوة السقوط وابصر بجانبها شركتنا على موقف ثبت من بعض راس مالها فلا ينبغي ان تخور عزائمه لرجة مادبها الجميع بل ينبغي مضاعفة الثقة فيمن قلل الخسارة بقدر الامكان

ثم لا يحمل بذي العزيمة ان يكون هلوعا اذا مسه الخير منوعا واذا مسه الخسر جزوعا بل ينبغي ان يتسع صدره لقبول الخسر كقبوله للارباح

والله المسئول ان يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد وهو الهادي الى اقوم سبيل

وبعد فراغ الرئيس من هذا الخطاب الذي قابله الحاضرون بتصفيق الاستحسان تلى امين المال السيد احمد بن عمار لعموم حسابات الشركة ما لها وما عليها في عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢١ الفارطين فكانت النتيجة المقررة بميزانية العام الاخير ان اصيبت الشركة بخسارة الثلاثة ارباع من راس مالها متسبب كل ذلك عن الازمة التجارية المالية التي اصيب بها العموم نسال الله ازالتها في القريب العاجل وبعد الفراغ من تقرير امين المال القى بعض المساهمين على المجلس عدة اسئلة اجاب عنها المجلس المذكور حالا ولكن بما ان بعض المساهمين فكر بان القدر الضائع من راس المال باهظ جدا عرض على العموم تعيين لجنة من بعض المساهمين انفسهم ياتون بمن يثقون به في الدراية والعلم بكيفية الحسابات التجارية شبه خبير لمطالعة جميع الحسابات بتوفيق وتبصر و... ... ذلك نعرض نتيجة اعمال اللجنة المذكورة على كل ارباب الاقساط في جلسة عامة يقع تعينها عند الفراغ من اعمال اللجنة المقررة فتمت الجلسة بالاتفاق على ذلك من المجلس والمساهمين وعينت لجنة متركبة من خمس ذوات لتدقيق النظر في ذلك

الزربية القيروانية

من المعلوم ان مدينة القيروان اشتهرت بصناعة الزربيه من عهد تاسيس عقبة ابن نافع الفهري لهاته المدينة في عام ٢٠ هجري ولا يخفى على القراء الكرام ما للزربية من الاهمية في الرياش والاثاث المنزلي وتباهي امم الغرب خصوصا باقتنائها والتنافس في النقاط الانفس منها وكانت الزربية القيروانية معدودة في الصف الاول مما هو واقع عليه الاقبال وظلت القيروان مدة قرون مصدر انفس الزرابي يقصدها الناس من كل حدب ينسلون فاتى على الزربية دهر كاد ان يقضي عليها ويخمد انفاسها وفي هاته الاعوام الاخيرة تحركت نخبة من القيروانيين لاحياء هاته الصناعة المستظرفة التي اشتهرت بها مدينتهم القيروان في العالم اجمع وافضى بحثهم الى تاسيس شركة تحت عنوان « معمل زربية القيروان » براس مال مجزى الى اسهم بقيمة تناسب جميع الطبقات يشارك في هذا التاسيس الغني والفقير القصد منها احياء هاته الصناعة على اساليبها المحكمة واتقانها المعهود وذلك في عام ١٩٠٨ وقامت هاته باعمال جليلة تخلد لها جميل الذكر ونهضت الزربية القيروانية نهوضا محسوسا وكان الرجال القايمون بها مثال الاخلاص والاستقامة فجاءت الحرب بمصائبها واوقفت دواليب الاعمال كلها ومن جملة ذلك دواليب الزربية ولم يقدر مجلس ادارة الشركة الا ان ارجع من رؤوس الاموال لاربابها

وفي هاته الايام الاخيرة اتفق المشتركون على اعادة الشركة بتحريض من جناب الوزير المقيم العام المسيو لوسيان سان لسعيه لدى المراجع العالية الباريسية وحصوله على اسقاط ضريبة التمرق والوطنية على الزربية القيروانية بالتراب الفرنساوي واسماه الشركة المذكورة بمحل بالقيروان كان معدا سابقا لمصلحة البريد وهي غاية كبرى تسجل لوزيرنا المقيم العام في تاريخ احياء الصنائع العربية وقرر مشتركو هاته الشركة في جلستهم العامة المنعقدة يوم ١٢ مارس المنصرم شكر جناب الوزير وانيطت ادارة الشركة بمجلس يتركب من افاضل القيروانيين واعيانهم ممن اشتهروا بالتحيز للصالح العام وهم السادة محمد عظوم رئيس والحاج الصغير نفرة كاهية وحفيظ الفاسي امين مال والجيلاني بن عمار كاتب وثمانية اعضاء وهم السادة محمد الحشين ومحمد شويشه وقاسم الحشين وعمر العواني والمختار المرابط وصالح ياد ومحمد بن شعبان والحاج حسين النخلي

وبعد الانتخاب المذكور استقال السيد المختار المرابط لدواعي شخصية فاقام مجلس الادارة بما له من التفويض في هذا الشان مقامه السيد محمد العواني

ولما نعلم من اعتناء افراد هذا المجلس فانا نتحقق حسن مستقبل الشركة المقرون بحسن مستقبل الزربية ولا يخالجنا ريب في همة اخواننا القيروانيين خصوصا والتونسيين عموما في مديد المساعدة لهذا المشروع الذي اتى لاعلاء شان صناعة عربية مستظرفة تفاخر بها الامم الاروباوية ونشكر جناب الوزير المقيم العام على ما بذله من العناية لاحياء هاته الصناعة الجليلة وقد استحق بذلك الثناء الجميل من القيروانيين خصوصا والتونسيين عموما والله المعين

حرب الاناضول

لا تزال التلغرافات تتوالى عن استعداد الترك واليونانيين لاستئناف الحرب في الاناضول . ففي تلغراف لروتر من الاستانة منشور في غير هذا المكان ما يثبت ان الفريقين ناشطان الى التاهب وحشد الجنود ونقل المهمات الحربية الى ساحات القتال استعدادا للهجوم والكر ولكننا لا نظن ان الاحوال الجوية تسمح باستئناف الحرب قبل ١٥ مارس الجاري وفي هذا اليوم يلتئم مؤتمر الشرق الادنى في باريس ويتباحث وزراء خارجيات الحلفاء في غير وسيلة لحسم هذه الحرب فاذا لم يكن الفريقان المتحاربان قد عقدا النية على سبق المؤتمر حتى يعرقلا اعماله او كان احدهما عازما على اثبات تفوقه على الفريق الآخر ليشد بذلك ازره في المفاوضات المقبلة فالقتال لا ينتظر ان يستأنف قبل انعقاد مؤتمر الشرق فاذا ... الفريقان من اعماله ان دول الحلفاء متفقة على حل عادل لا يغبن فيه احدهما غبنا فاحشا اغمدا الحسام وجنحا الى السلام والا عادا الى تحكيم السيف والمدفع بينهما كما جرى بعيد مؤتمر لندن في العام الماضي

وفي تلغراف للشركة الايطالية منشور في غير هذا المكان ان الاوامر صدرت لجميع الضباط اليونانيين الذين هم بالاجازة بان يعود الى ميدان القتال في ٤٨ ساعة . ومفاد ذلك ان القيادة اليونانية تروم التعجيل في الهجوم او انها تتوقع الهجوم من جانب الكماليين او ان يكون الغرض من ذلك كله مناورة للتاثير في مؤتمر الشرق الادنى

٭ ٭ ٭

وقد اطلعنا على مقالة ذات شأن بقلم المكاتب السياسي بجريدة الديلي تلغراف عما يجري تحت ستار في مسائل تركيا والشرق فآثرنا تلخيصها في ما يلي وهو :

يظهر ان تاريخ الحوادث الذي افضى الى عقد الاتفاق بين افرنسا وانقرة وابرام الاتفاق لا يقتصر على العهود الكتابية والشفاهية التي قطعها المسيو فرنكلان بويون ليوسف كمال بك او المسيو بريان لبكير سامي بك بل ان هناك اسبابا قوية تبعث على الاعتقاد بان تشعب هذا الاتفاق تجوز ما يسمونه «الملحقات» التي طلبت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنساوي الاطلاع عليها بلا جدوى . ثم ان ما من احد يستطيع ان يتهم المسيو بريان بانه حاول ان يدخل على سياسته الخارجية نظاما ما معينا او فكرة قائمة على قاعدة التفنن ولكن يظهر ان احد الموحين اليه في هذه السياسة سواء كانوا من موظفي وزارة الخارجية او من السفراء الحاليين او من السفراء السابقين امل ان يجدد الايام التي كانت فيها فرنسا حليفة لبولندا وتركيا في عهد آل بوربون . فانه لما كانت المفاوضات دائرة بين يوسف كمال بك والمسيو فرنكلان بويون في انقرة كان بكر سامي بك وسواه من المندوبين الكماليين يفاوضون رسلا بولنديين في باريس وقد كان الغرض من المفاوضة الاخيرة على ما يظهر الوصول الى اتفاق موقت بين تركيا وبولندا يدمج فيما بعد في معاهدة واسعة النطاق بين فرنسا وبولندا وتركيا

ويقول شهود الحال الواقفون على مجرى هذه المفاوضات انها كانت ترمي بوجه عام الى ايجاد اداة او وسيلة لحماية انقرة ووارسو من موسكو ولذلك بحث المفاوضون الكماليون والبولنديون في فصل جمهوريات القوقاس واكرانيا وتركستان عن روسيا وحيدوه حتى اذا انتهت تركيا من حربها مع اليونان تكفلت وارسو وانقرة بان تبادر كل منها الى مساعدة الاخرى اذا هاجمها البلشفيون ولكن الى ان يعقد الصلح بين تركيا واليونان تتخذ بولندا على عاتقها مهمة السعي لعرقلة كل اعتداء يحاول البلشفيون عليها او على رومانيا وذلك باثارة الاضطرابات ونشر الوية التمرد والعصيان في البلدان الاسلامية التي لا تزال خاضعة لروسيا . غير ان هذه التدابير الحربية المقبلة يجب ان تشفع بسواها وتعزز بشروط اخرى منها ان المجالس الحربية التي تعتقدها الدولتان او الاعمال الحربية التي قد تقومان بها يتعين ان تكون تحت اشراف قواد فرنسويين . وتعترف بولندا مقابل مساعدة انقرة لها بالميثاق الوطني الكمالي وتحاول جهدها بالوسائل السياسية في كسب ثقة الحكومتين السرية والرومانية وتحويلهما الى كفة تركيا ومساعدتها لها على نيل مطالبها في ترقية

ومما يستحق الذكر في هذا المقام ان السياسة لتوطيد الاتحاد بين جمهوريات جورجيا واريفان (ارمينية) واذربيجان الجديدة وانضمامها الى تركيا تنطبق انطباقا تاما على المشورة التي اسداها المسيو بريان جهارا لحكومات هذه الجمهوريات لاشتراكية المقصية عن بلادها لما نصح لهذه الحكومات ان تتحد وتعتمد على الكماليين في مناوأتها لروسيا

فاذا تدبرنا هذه الاعتبارات سهل علينا ادراك الفكرة القائمة عليها سياسة فرنسا الخارجية فانها لا تقصد بابعادها روسيا عن البحر الاسود واقامة حاجز بينها وتحالفها مع انقرة وجورجيا واريفان واذربيجان ورومانيا حتى بلغاريا ايضا الا ان تسود في البحر الاسود ومضيقي البسفور والدردنيل ايضا متى زالت سيطرة الحلفاء عليها وهذا العمل اذا تحقق يكون متبعا بعواقب عسكرية واقتصادية عظيمة الشان جدا في اروبا الجديدة وفي الشرق الاوسط الجديد

ولا يسع المرء الا ان يتساءل هل كان في فكر الفرنسويين الذين روجوا المفاوضات بين الكماليين والبولنديين ان يدغموا فيما بعد الاتفاق الموقت اذا عقد بين الفريقين في المحالفة العسكرية بين فرنسا

وبولندا التي تم الاتفاق عليها بين المسيو ميلران والمرشال بلسودسكي في الربيع الماضي وقد سرى مفعول هذه المحالفة الآن بعقد المعاهدة التجارية اخيرا بين البلادين . فاذا كان الامر كذلك انضحت امور كثيرة كانت غامضة حتى الآن

عن المقطم بمصر

تهنئة

بالبمن والبركة

اثر عصر يوم الخميس الفارط قرئت فاتحة زواج الشاب النبيل السيد محمود بن المنعم المبرور السيد الصادق الجلولي على كريمة الفاضل الماجد السيد بلحسن الاصرم بضريح الولي الصالح سيدي ابراهيم الرياحي رضي الله عنه وكان ذلك بحضور شيوخ المجلس الشرعي والكثير من ذوي الحيثيات والوجهاء والاعيان فنتقدم بهاته المناسبة لجناب المولى الوزير الاكبر والسيد بلحسن الاصرم وبقية افراد العائلتين تهانينا الخالصة ونرجو للزوجين الكريمين عصرا سعيدا وحياة طيبة ،

(✿)

كما وقع في اليوم نفسه عقد زواج الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد الصالح بن مراد المدرس بالطبقة العليا على كريمة المقدس المبرور مولانا الشيخ سيدي محمد بن الخوجه بجامع سيدي محرز

ووقع ايضا في الزمان والمكان عقد زواج الفاضل الاكرم السيد العربي بن المنعم الشيخ سيدي مصطفى بن الخوجه بحضور اهل المجلس الشرعي والكثير من ذوي الحيثيات والوجهاء فنهني العائلة الخوجية وعائلة بن مراد بذالك وندعو للزوجين بالحياة والهناء السعيدين

احشفا وسوء كيلة

يتذمر الناس قاطبة من سلوك شركة الترامواي وسوء المعاملة التي يلاقيها الركاب بعربات هاته الشركة مع ان عادة الشركات الاخذ بجميع الاحتياطات اللازمة لراحة الزباين واتخاذ المرافق الملائمة ارضاء العموم

و بخلاف ذلك هاته الشركة فان غايتها الوحيدة قبض الاموال بدون ان تحسب للناس حسابا او تفكر في ايجاد اقل طريقة لارضاء اولئك الدافعين فلا يلاقي الركاب من مستخدميها الا الغطرسة وسوء الخلق والمعاملة الرديئة مع استخلاص الاجور الباهضة الخارجة عن حد الاعتدال

من ذلك ما تسلكه من الاقتصاد بالارتال الليلية فان الرتل لا يسافر الا بعربة واحدة تتراكم عليه الركاب قياما وقعودا الواحد فوق الآخر فتلتهب العربة حرارة من شدة الضيق و التصاق الناس بعضهم ببعض حتى يسيل العرق ويعسر التنفس وهكذا يستمر هذا العذاب الى ان يصلوا الى حلق الوادي الجديد حيث ينزل هنالك اغلب الركاب ويحصل الفرج بعد تلك الشدة للبقية الباقية

فما على هاته الشركة لو سيرت عربتين عوض عربة واحدة تبين انها لا تسع جميع الركاب حتى اذا وصلت الى حلق الوادي الجديد يمكنها فصلها واتمام بقية المسافة بعربة واحدة ولكن ماذا يهمها من تعب الناس [illegible] بدلوه من ذلك الالتحام والاصطكاك اذا كانت تستخلص من الجميع اجرة الركوب تامة مكملة والويل لمن رفع صوته بالاحتجاج على سوء تصرف الشركة فان المراقب يرغمه على اعطاء اسمه ولقبه ويحرر تقريرا يتضمن مخالفته لتراتيب الشركة و يحكم عليه جناحيا بمقتضى هذا التقرير وسنعود الى هذا الغرض بمزيد بيان

جـوق التمثيل العربي

الآداب ★ الشهامة

اتحفنا هذا الجوق التونسي النشيط المشمول بعناية عميد التمثيل الاستاذ جورج ابيض يوم الجمعة الفارط بالروسيني بتمثيل رواية الممثل كين تلكم الرواية الفنية الاخلاقية التي هي درس حقيقي في حياة نوابغ الممثلين واخلاقهم وعاداتهم وكل ما يجري وراء الستار فكانت عند الجميع موضوع الاعجاب والاستحسان وقام الممثلون بادوارهم خير قيام لا سيما الاستاذ القائم باهم الادوار والست بهيجه بدور الآنسة انادامبي مثال الرقة وغاية في الابتداع كما ان الممثلين سي علاله بن عمر وسي الطاهر بن الحاج القائمين بدور الدوك البرنس الملوكي والثاني بالكونت فانهما لم يقصرا ايا عن السيد احمد بوليمان بدور سلامون الخفيف الروح فحدث عنه ولا حرج وسيمثل الجوق في الروسيني يوم الجمعة المقبل نهارا رواية تمثيلية هائلة لم يشاهد مثلها حتى الآن الشعب التونسي الكريم وهي رواية مكبث من نوع التراجيدي تاليف الروائي العظيم شكسبير وتعريب الشاعر الكاتب الكبير خليل مطران ذات خمسة فصول تتجلى بها عبقرية الخيال الغربي و بلاغة اللغة العربية ومعجزة التمثيل . موضوعها الطمع وحب التملك واستباحة اي طرق السافلة لبلوغ العرش. مناظرها عجيبة و حوادثها غريبة يرى فيها الجمهور العجائب و الغرائب من ساحرات باشكال مريعة و اشباح وارواح وخناجر بالهواء تقطر دما و خروج ملوك الجن من تحت الارض في وسط اللهيب و النيران التنبؤة لمكبث الذي يعتلي العرش بقتله الملك فضلا عن الحانها المناسبة للمقام فيقوم بدور مكبث بطلها الاستاذ جورج ابيض و تمثل للادي مكبث الست بهيجة و يطرب الحضور خلال الفصول الشيخ عطيه محمد فعلى عشاق الفنون ومحبي الآداب و التمثيل اغتنام هذه الفرصة الفنية و الاقبال على هذه الرواية الفنية الهائلة و التذاكر تباع بمحل السيد ابي بكر الحلمي وعشية يوم التمثيل بالتياترو و الاسعار كالمعتاد

هلموا

هلموا الى محل تجارة السيد المامون شويخه الكائن بنهج الكنيسة عدد ٧٥ مكرر اذ توجد عنده اقمشة رفيعة حريرية وقطنية وبعض انواع البرقو والتكروده والمراول الصالحة للرجال والنساء والكلاسط على اختلاف انواعها والصبابط الاميركانية الرفيعة وانواع العطورات من الكولونيه الرفيعة جدا والمتوسطة والملف العال والكشاطي المطروزة الهندية و السحائب والباكينات وغير ذالك من الاشياء الصالحة بالرجال والنسوة كل هذا بثمن زهيد لا يقبل المزاحمة ومن يشرف المحل المذكور يجد من اللطف والبشاشة والمعاملة الحسنة ما يحرض الزاير عن تكرار زيارته لاقتناء المرغوب

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسميد والشمع وانواع الكلونيات والحيوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتحملوا مشاق السفر وتكبد المصاريف ، اسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ او تليفونيا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

مطبعة النهضة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الطاهر بن الحاج مبروك